سنة اعينهم كالبرق الخاطف اضراسهم كقرون البقر اشفاههم تمس
اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم يسع كف احدهم مثل قبيلة ربيعة
ومضر يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم فيأخذ واحد منهم عشرة
آلاف من الكفار بيد واحدة وعشرة الاف باحدى رجليه وعشرة آلاف
باليد الاخرى وعشرة آلاف بالرجل الاخرى فيعذب واحد منهم اربعين
الف كافر بمرة واحدة وهم تسعة عشر رؤساؤهم وتحت يد كل منهم
من الخزنة ما لا يحصى عددهم لم يخلق الله تعالى في قلوبهم رأفة ورحمة
فاذا رأوا النار قالوا يا مالك ايذن لنا فنبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون
الدموع حتى لم يبق لهم الدموع فيبكون الدم فيقول مالك ما احسن
هذا البكاء لو كان في الدنيا هذا البكاء من خشية الله تعالى ما مسكم النار
اليوم فيقول مالك للزبانية القوهم في النار فاذا القوا في النار نادوا
باجمعهم لا اله الا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول
النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك امر
رب العالمين فيأخذهم النار فمنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من
تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم من تأخذه
الى حلقه فاذا وصلت النار الى وجوههم قال مالك لا تحرقي وجوههم
فطالما سجدوا للرحمن في الدنيا ولا تحرقي قلوبهم فطالما عظموا
في شهر رمضان فيقولون ما شاء الله تعالى فينادون يا ارحم الراحمين يا
حنان يا منان فاذا انفذ الله تعالى حكمه قال يا جبرئيل ما فعل العاصون
من امة محمد فيقول انت الذي اعلم بهم فيقول الله تعالى انطلق وانظر
ما حالهم فينطلق جبرئيل عليه السلام الى مالك وهو على منبر من النار

وسط

وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل قام تعظيما له فيقول يا جبرئيل
ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العاصية من امة محمد عليه الصلوة
والسلام فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احترق النار
اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ نور الايمان
فيقول جبرئيل ارفع الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرئيل والى حسن خلقه
علموا انه ليس من ملائكة العذاب ويقولون من هذا العبد الذي لم نر شيأ
قط احسن منه فيقول مالك هذا جبرئيل الذي كان يأتي محمدا عليه الصلوة
والسلام بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد عليه الصلوة والسلام صاحوا بأجمعهم
فقالوا يا جبرئيل اقرأ محمدا منا السلام واخبره ان معاصينا فرقت بيننا و
بينك فأخبره بسوء حالنا فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقال الله
كيف رأيت امة محمد عليه السلام فيقول يا رب ما اشد حالهم واضيق مكانهم
فيقول هل سألوك شيأ فيقول نعم يا رب سألوني ان اقرء بنبيهم السلام
واخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق وابلغه فيدخل على النبي عليه
السلام وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة آلاف باب لكل باب مصراعان
من ذهب فيقول يا محمد جئتك من عند العصاة الذين يعذبون من امتك
في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا فيأتي
النبي عليه السلام عند العرش فيخر ساجدا فيثني على الله تعالى ثناء لم يثن احد
مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فيقول يا رب
الاشقياء من امتي فقد انفذت فيهم حكمك وانتقمت منهم فشفعني فيهم
فيقول الله تعالى قد شفعتك فأت النار واخرج منها من قال لا اله الا الله
فينطلق النبي عليه الصلوة والسلام فاذا نظر مالك الى النبي عليه السلام قام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)